منوعات

MEDIA

توليد الطاقة

طوّر فريق من الباحثين، من المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا، تقنية جديدة تتيح توليد الطاقة من السير على أرضيات خشبية. وأعلن الباحثون أنهم استطاعوا استغلال هذه الطاقة لإضاءة مصباح كهربائي. وتعتمد التقنية الجديدة على تزويد ألواح الخشب بوحدات توليد متناهية الصغر مثبتة داخل أغلفة من السيليكون، حيث تبين من خلال التجارب، أن هذه التقنية يمكنها توليد طاقة كافية لإضاءة المصابيح الثنائية الباعثة للضوء، وكذلك الأجهزة الإلكترونية الصغيرة. وقال الباحث جويدو بانزاراسا، رئيس فريق الدراسة: «إن خامة الخشب بطبيعتها لا يمكنها اكتساب أو خسارة الإلكترونات الناقلة للتيار، وهو ما يقلل من قدرتها على توليد الكهرباء، وبالتالي فإن التحدي يتمثل في تمكين الأخشاب من اجتذاب ثم فقد الإلكترونات. وخلال التجارب، استطاع الباحثون بواسطة نموذج أولي يتكون من شريحة خشبية بحجم قطع الورق توليد طاقة كافية لتشغيل مصباح كهربائي وأجهزة إلكترونية صغيرة مثل الآلة الحاسبة، بمجرد أن يسير على هذه القطعة شخص بالغ. وأوضح الباحثون الذين عكفوا على الدراسة، أن تركيز هذه التجربة ينصبّ على كيفية تحويل الأخشاب من خلال إجراءات صديقة للبيئة، إلى مادة ذات خواص كهربائية ثم استخدامها لتوليد الطاقة، مع الحفاظ في الوقت ذاته على المواصفات الطبيعية للأخشاب من أجل استخدامها في أغراض التصميمات الداخلية للمنازل.

(قنا)

جديد «آبل»: خيبة في جميع الأجهزة

أتى مؤتمر «آبل» السنوي هذا العام ليكشف عن تحديثات بسيطة في أجهزة الشركة الأشهر، وسط خيبة أمل في جميع الأجهزة المطروحة، إذ إنها قد تكون أغلى من دون تغييرات تذكر على التصميم

محمد دنكر

رغم الحملة الإعلانية الضخمة التي سبقت مؤتمر «آبل»، والتقنيات البصرية والغرافيكس التي تشتهر فيها الشركة، كان مؤتمر سبتمبر/أيلول السنوي مخيّباً للآمال وأقل بكثير من التوقعات والتكهنات مع عدد بسيط من التطويرات المهمّة في بعض الأجهزة. خلال المؤتمر، أعلن الرئيس التنفيذي لشركة «آبل» تيم كوك، عن عدّة أجهزة جديدة، أبرزها جهاز لوحي صغير محدّث «آيباد ميني»، «آيفون 13» بأربعة أحجام مختلفة وغيرها من المنتجات.
إليكم المنتجات الجديدة والإضافات القليلة التي تستحق التوقّف عندها:

iPad

جهاز آيباد الجديد هو النسخة المعدلة رقم 9، يحتوي على معالج A13 ويدعم نظام تشغيل iPadOS15، مع تحسينات في الكاميرا الأمامية. الهدف من هذا الجهاز اللوحي الوصول إلى الطلاب والموظفين الذين يعملون عن بعد لعيش تجربة اجتماعات الفيديو بشكل أفضل، والأهم من كل ذلك سعر الآيباد الذي يبدأ عند 329 دولاراً، مع عرض لتلاميذ المدارس والجامعات، وهو سعر 299 دولاراً. يدعم هذا الجهاز قلم «آبل» الذكي بجيله الأوّل. بحسب «آبل»، فإن الجيل التاسع من أجهزة «آيباد»، أسرع بست مرّات من أفضل جهاز لوحي منافس يعمل بنظام تشغيل "آندرويد". لكن رغم السعر المقبول نسبياً، والخدمات والسرعة والتطبيقات وغيرها من الخدمات، لم تطرح الشركة أي تحديث ثوري في الجهاز اللوحي، ولم تطرح نسخة برو من الآيباد التي هي النسخة الأكثر قوة وسرعة.

iPad mini

بعد سنوات من الجيل الأصغر حجماً من أجهزتها اللوحية، أجرت «آبل» تغييراً جذرياً على جهاز iPad mini. طريقة فكّ القفل عبر بصمة اليد ومدمجة في زر تشغيل وإقفال الهاتف مع شاشة لمس على كل مساحة الجهاز. يحتوي على شاشة أصغر بحجم 8,3 بوصات. أُعيد تصميمه باستخدام لغة تصميم جديدة أكثر انبساطاً مثل iPhone 12. ويحتوي على حواف أصغر مع عدم وجود مستشعر بصمات الأصابع في المقدمة، ويأتي بعدة ألوان، بما في ذلك اللون الأرجواني. يحتوي على كاميرا خلفية بدقة 12 ميغابكسل ومكبرات صوت استريو. يستخدم موصل USB-C، بدلاً من موصل Lightning الخاص بشركة Apple. يدعم اتصالاً لاسلكياً 5G، ويعمل مع الجيل الثاني من قلم آبل الذكي. يبدأ سعره من 499 دولاراً.

7 Apple Watch Series

تتمتع الموديلات الجديدة من الساعة بمساحة شاشة أكبر تزيد على 20 بالمئة مقارنة بطرازات Series 6 للعام الماضي، ولكنها تحتفظ بتصميم صناعي مع حوافّ مستديرة، عكس ما كان مذكوراً في التسريبات. بحسب شركة «آبل»، فإنّ الشاشة في النسخة السابعة أكثر مقاومة للتشقّق وتُشحَن بشكل أسرع. الجيل الجديد مزوّد بالعديد من الوجوه الجديدة، بما في ذلك وجه يتتبع المناطق الزمنية حول العالم. يتوافر الطراز الأساسي بخمسة ألوان، بما في ذلك الأزرق والأحمر. وتأتي في علب الألومنيوم، الصلب والتيتانيوم، وكلها لها أسعار مختلفة. لم تكشف الشركة عن تاريخ إصدار الطراز الجديد، لكنها قالت إنه سيكون متاحاً «في وقت لاحق من هذا الخريف». السعر يبدأ من 399 دولاراً، بينما نسخة SE بسعر 279 دولاراً والنسخة الثالثة، أي Series 3 تأتي بسعر 199 دولاراً.

> تطوير للبطارية ونظام التصوير لإضافة الوضع السينمائي

لم تطلق الشركة أي ميزة أو تطوير ثوري كما جرت العادة في إصدارات الساعات الجديدة، أقلّه العام الفائت عندما طرحت الشركة ميزة قياس نسبة الأوكسجين في الدم في النسخة السادسة من الساعة. وفيما توقّع كثيرون طرح الشركة لساعة الجيل السابع بتقنية قياس نسبة السكّر في الدم، أتت النتائج مخيّبة للآمال.
في الوقت نفسه، ركّزت «آبل» على اشتراكها في البث التدريبي، Fitness +، المتاح حالياً في عدد قليل من الدول التي تتحدث الإنكليزية، معلنة أنها ستصنع مقاطع فيديو بست لغات جديدة، بما في ذلك الإسبانية. ويعد Fitness + أحد الاشتراكات الجديدة التي تعتمد عليها الشركة لجذب مستخدميها إلى إنفاق المزيد من الأموال على الخدمات، مع إضافات جديدة كتمارين للرياضات الشتوية، وميزات اجتماعية تُسمى التدريبات الجماعية. كل ذلك موجود في اشتراك ONE الذي يحصل عليه أي مستخدم مجاناً لمدة ثلاثة أشهر عند شرائه لساعة آبل الجديدة.

اصاب الحدث مستخدمي آبل بالخيبة (شيلدون كوبر/Getty)

13 iPhone

على الرغم من كل الأحاديث عن ميزات الكاميرا المحسّنة في أثناء الكشف عن iPhone 13، من المحتمل ألا يلاحظ المستخدم العادي كثيراً من الاختلاف عن طراز العام الماضي. بحسب «آبل»، عمر البطارية أفضل، درجة سطوع الصورة أكبر، وهنالك نظام تصوير جديد تحت اسم cinematic mode. هذه هي فقط أبرز تحديثات النسخة الأقل سعراً من أجهزة «آيفون». الكاميرات في الخلف اختلف تموضعها. وبهذا، إنّ أي شخص يملك هاتف «آيفون 12» أو حتى نسخة «آيفون 11» لا يحتاج لتغيير هاتفه، لأن التحديثات والتحسينات لا تذكر. أمّا لمحبي iPhone mini 13، فقد حدّثت الشركة البطارية ليصبح عمرها أطول.
بالنسبة إلى أجهزة برو، قالت شركة آبل إنّ جهاز iPhone 13 Pro يتمتّع بعمر بطارية أطول بساعة ونصف عن الجيل السابق، وإن عمر البطارية لبرو ماكس يدوم ساعتين ونصف أكثر من الجيل السابق. يبدأ سعر iPhone 13 Pro من 999 دولاراً، ويبدأ Pro Max بسعر 1099 دولاراً، وهي أسعار العام الماضي نفسها. مع إضافة، وهي خيار تخزين أكبر بسعة 1 تيرابايت. وبذلك، تكون الشركة قد طرحت أغلى هاتف «آيفون» في جميع سلسلة الهواتف. أجهزة «آيفون» الجديدة ستطرح للبيع في 24 سبتمبر.

رحيل بو تفليقة: مساحة ضئيلة في الصحافة الجزائرية

الجزائر ـ **عثمان لحياني**

أجمعت الصحف الجزائرية على أن النهاية السياسية والحياتية للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، لم تكن مناسبة لمسيرته وسيرته السياسية والدبلوماسية. ونشرت الصحف الجزائرية تقارير تصب غالبيتها في هذا السياق، فيما كان واضحاً وجود ضغوط على القنوات التلفزيونية، سواء الحكومية أو المستقلة، للتعامل مع الحدث في نطاق خبري ضيق، من دون أية هوامش نقاش حول السيرة السياسية للرئيس ووزير الخارجية الأسبق.
وكتبت صحيفة «ليبرتي» عنواناً وُصف بالقاسي يقول «في عزلة»، مع صورة للرئيس بوتفليقة، في إشارة إلى العزلة السياسية التي توفي فيها الرئيس بوتفليقة، والأضواء التي انطفأت عنه، برغم حرصه البالغ على ذلك في فترة حكمه. صحيفة «الوطن»، أبرز الصحف الصادرة باللغة الفرنسية في الجزائر، اختارت عنوان «نهاية من دون مجد» لتلخص الظروف والمآلات التي انتهى إليها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، والذي عاصر كبار الساسة بالعالم في القرن الماضي، لكنه صنع لنفسه نهاية لم تكن موفقة ولا توزاي هذا الرصيد السياسي والتاريخي للرجل. وكتبت: «سيكون الرئيس بوتفليقة قد ترك صورة تالفة في أذهان الجزائريين، هو الذي سيخرج في النهاية من الباب الضيق، وتحت مطالب المتظاهرين في الحراك الشعبي الذين صرخوا لأسابيع في ذروة الانتفاضة لإجباره على المغادرة».
ونشرت صحيفة « لوسوار دالجيري» عنواناً يذهب في نفس الاتجاه: «الاختفاء في صمت». واعتبرت أن الرئيس السابق اختفى من الحياة في صمت بعدما كان الرئيس يشغل الناس. وتصدر عنوان وفاة الرئيس بوتفليقة وصورة له الصفحة الأولى لجريدة «البلاد»، واكتفت الصحيفة بنشر سيرة ذاتية له، فيما نشرت صحيفة «أخبار الوطن» صورة للرئيس بوتفليقة، وكتب مدير التحرير، رياض هويلي، افتتاحية بعنوان «مات والسَّلام».
وبخلاف صنيعها مع الرئيس بوتفليقة حين كان في السلطة، تفاعلت الصحف الحكومية باحتشام كبير مع وفاة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وكان واضحاً وجود توجيهات سياسية من السلطة للقنوات الحكومية والمستقلة بعدم تناول الحدث بأية برامج خاصة أو حِصص تركز على سيرة الرئيس السابق. واكتفت مجمل القنوات بتقارير قصيرة في نشرات الأخبار، ولم تخصص أي حيز آخر للحديث عن سيرة بوتفليقة وفترة حكمه، كما تجاهلت القنوات الحكومية حدث تشييع جنازته تماماً، ولم تتم تغطيته بشكل مباشر، وأرجأت تغطيته حتى نشرات الأخبار المسائية.

(بلال بن سالم/Getty)

هل تختفي كلمات المرور عن الإنترنت؟

واشنطن ـ **العربي الجديد**

في فضاءٍ يعتمد على كلماتٍ للمرور نحو عالم افتراضيّ يحوي كلّ جوانب حياة وبيانات الأشخاص مستخدمي الأجهزة الذكية وشبكة الإنترنت، مع كلّ ما يصاحبه من انتهاك للخصوصية وقرصنة، هل يمكن أن تختفي كلمات السرّ؟ الأسبوع الماضي، أعلنت شركة «مايكروسوفت» أنها ستتخلى عن كلمات المرور المكتوبة للحسابات الشخصية، بما فيها حسابات «أوتلوك» Outlook و«وَن درايف» OneDrive و«فاميلي سيفتي» Family Safety. تتمتع حسابات الشركات والمؤسسات بهذه الميزة منذ مارس/آذار الماضي. يأتي التغيير في الوقت الذي تعيد فيه صناعة تكنولوجيا المعلومات التفكير في اعتمادها منذ عقود على كلمات المرور «السرية المشتركة»، أو النوع الذي يجب على المستخدم تذكره. وقالت نائبة رئيس شركة «مايكروسوفت» للأمن والامتثال والهوية، فاسو جاكّال، في بيان: «لا أحد يحب كلمات المرور (...) قال 30 في المائة من الأشخاص إنهم توقفوا تماماً عن استخدام حساب أو خدمة بدلاً من التعامل مع إعادة تعيين كلمة المرور. أنا نفسي فعلت ذلك. تخيل عربات التسوق أو العضويات أو الحسابات التي استُغني عنها بسبب مشكلات في كلمة المرور». ومن دون الحاجة إلى استخدام كلمات المرور، يمكن للمستخدمين استخدام تطبيق Microsoft Authenticator، أو Windows Hello، ومفتاح أمان ورسائل «إس إم إس»، أو رموز بريد إلكتروني. مع ذلك، ستواصل بعض تطبيقات «مايكروسوفت» طلب كلمة مرور، بينها Office 2010 أو الإصدارات الأقدم، وRemote Desktop، وXbox 360.
إذا أردتم الاستغناء عن كلمات المرور، اتبعوا الخطوات التالية:
أولاً: حملوا تطبيق Microsoft Authenticator، وسجلوا الدخول إلى حسابكم، ثم انتقلوا إلى account.microsoft.com، وسجلوا الدخول مرة أخرى.
ثانياً: على microsoft.com اختاروا «الأمان»، «خيارات الأمان المتقدمة»، «خيارات الأمان الإضافية»، «حساب بدون كلمة مرور»، «تشغيل».
ثالثاً: عودوا إلى حساب تطبيق Authenticator الخاص بكم، وأكدوا الإشعار، لتكونوا أقرب إلى عالم من دون كلمات مرور.

نقد

شارك فيلم «نظام جديد» (2020)، للمكسيكي ميشال فرنكو بالدورة الرابعة من «مهرجان بروكسل السينمائي الدولي»، وسط ردود فعل متباينة حول نظرته السوداوية للعالم

نظام جديد
قضاء سينمائيّ على الأمل

بروكسل ـ **ندى الأزهري**

هل هو فيلم ضد الثورات؟ «نظام جديد» (2020)، للمكسيكي ميشال فرنكو، مُتشائم وقاسٍ، عن عالم قاتم ووحشيّ، لا خلاص فيه لأحد، لا بثورة ولا بغيرها. الفيلم، المُشارك في الدورة الرابعة (1 . 11 سبتمبر/ أيلول 2021) لـ«مهرجان بروكسل السينمائي الدولي»، والفائز بجائزة لجنة تحكيم الدورة السبعين (2 . 12 سبتمبر 2020) لـ«مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي» . يُثير مشاعر خوف، بل رهبة، من حاضر مروّع تعيشه البشرية، ومصير أشدّ ترويعاً، تهرع إليه بدراية أو من دونها. نوعٌ من الأفلام «لا يُعجب (أحدا)»، على حدّ تعبير المخرج نفسه، في تقديم فيلمه هذا في المهرجان البلجيكي. فالإعجاب ليس الوصف المناسب لفيلم على هذا القدر من التشاؤم، وما ينطبق عليه أكثر ربما إثارته الاهتمام.

في فيلمه السادس، اختار فرنكو زمناً مقبلاً (لا محالة؟)، وإن كان حاضراً ينسحب على أماكن عدّة في هذا العالم البائس، حيث يتزايد ضحايا عدم المساواة الاجتماعية. ها هم في مكسيكو يثورون وينتقمون، ويقتحمون حفل زواج باذخاً، فتقع مذابح وسرقات. يُسهّل الفيلم بمشاهد من العرس، في بيت أهل العروس الأثرياء، بحضور كبار الشخصيات المرتشية والراشية من رجال أعمال ووجهاء وسياسيين وعسكريين.

تطرا تحوّلات في السرد فيختفي الثوار ويحلّ العسكر محلهم

سيارات فخمة، وثياب غالية الثمن، ومجوهرات لامعة. جوّ فرحة الأهل يتعكّر مع الوصول المفاجئ لرولاندو (إليتيو ميلندز)، الخادم السابق، طالباً مُساعدة فورية لنقل زوجته إلى المشفى. مجيئه ومغادرته يائساً بعد حصوله على قليل لا يكفي، شكّلا مبرّراً درامياً ذكياً وقوياً لدفع العروس إلى اللحاق به إلى بيته. ماريان (نيان غونزاليس نورفيند)، حاولت ما بوسعها لإعطائه كلّ ما طلب. رقيقة، تحبّ زوجته التي كانت تعتني بها في صغرها. لكن الأوان فات، وغادر رولاندو قبل وصولها.

في إيقاع سريع، وحبكة متينة، يُعرّف «نظام جديد» بدقة مكثّفة، ويشكل غير مباشر، بالشخصيات، عبر محادثات قصيرة بينها، لا تتجاوز عبارة واحدة أو عبارتين، كالتعريف مثلاً بأهل ماريان، وبعض الخدم، ورئيس المخابرات شديد النفوذ، والمرتشي من والد العروس الثري.

المخرج ميشال فرنكو والممثل ديغو بونيتا في مهرجان البندقية العام الماضي (فرانكو اروبغليا/Getty)

صدمة في المكسيك

ردة الفعل في المكسيك على الفيلم متوقّعة. هناك شعورٌ بعدم الرضى، لأنه صدم الناس، لا سيما في إشاراته الرمزية للعلم المكسيكي. ميشال فرنكو يبرّر هذا بالقول إنه أظهر الواقع، و«تبا لهم، هذه هي الحقيقة». فهو سعى إلى تمثيل كلّ جهة بشخصيات حدّة، وبيّن أنّ كريستيان وأمه مختلطان، إلى درجة مولمة، وهذا قضى عليهما. لكنّ الناس اعتادوا: لم كلّ ما هو خيّر وجيد يُقضى عليه في النهاية؟ كانوا يسألونه.

دراسة

الألزهايمر: اكتشاف سبب جديد

محمد الحداد

كشفت دراسة جديدة أعدها فريق من الباحثين في جامعة كيرتن الأسترالية، سبباً محتملاً لمرض الألزهايمر، بما يوفر فرصاً جديدة للوقاية والعلاج للمرض الذي يمثل السبب الرئيسي الثاني للوفاة في أستراليا. حددت الدراسة التي نشرت يوم الأربعاء 15 سبتمبر/ أيلول الماضي في مجلة PLOS Biology أن السبب المحتمل لمرض الألزهايمر هو تسرب جزيئات حاملة للدهون تنقل البروتينات السامة من الدم إلى الدماغ.

حدد الباحثون مسار الدم إلى الدماغ المحتمل الذي يمكن أن يؤدي إلى مرض الألزهايمر، وهو أكثر أشكال الخرف انتشاراً على مستوى العالم. وقال جون مامو الباحث الرئيسي في الدراسة والخبير في معهد كيرتن لبحوث الابتكار الصحي، إنه لإيجاد فرص جديدة للوقاية من مرض الألزهايمر وعلاجه، نحتاج إلى فهم الأسباب الفعلية للمرض ولم يتم إثبات ذلك في الوقت الحالي. تظهر هذه الدراسة أن الوفرة المفرطة في الدم لمجمعات البروتين الدهني السامة يمكن أن تلحق الضرر بالأوعية الدموية الدقيقة في الدماغ والتي تسمى الشعيرات الدموية، وبعد ذلك تتسرب إلى الدماغ مسببة الالتهاب وموت خلايا الدماغ. «بينما كنا نعلم سابقاً أن السمة المميزة للأشخاص المصابين بمرض الألزهايمر هي التراكم التدريجي لرواسب البروتين السامة داخل الدماغ المسمى (بيتا أميلويد)، لم يعرف الباحثون من أين نشأ الأميلويد، أو سبب ترسبه في الدماغ» وفق مامو. أظهرت الدراسات السابقة أن بيتا أميلويد مصنوع خارج الدماغ باستخدام البروتينات الدهنية، ومن ثم، اختبر فريق مامو مسار الدم إلى الدماغ عن طريق الهندسة الوراثية في الفئران لإنتاج كبد بشري يحتوي على الأميلويد فقط الذي يصنع البروتينات الدهنية. ووجدت الدراسة الحالية أن نماذج الفئران المنتجة للبروتين الدهني في الكبد عانت من التهاب في الدماغ، وتسريع موت خلايا الدماغ وفقدان الذاكرة.

وأوضح الباحث في تصريح لـ«العربي الجديد» أن هناك سلوكيات غذائية وبعض الأدوية التي يمكن أن تقلل من تركيز الدم لهذه المجمعات البروتينية الدهنية السامة، والتي من شأنها أن تقلل من خطر الإصابة بمرض الألزهايمر، أو تبطئ تقدم المرض. هناك خطوات يمكن أن يتخذها كبار السن لتحسين صحتهم العامة والحد من مخاطر الإصابة بمرض الألزهايمر، بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة. ووفق الباحث الرئيسي في الدراسة، فإن النتائج ستحفز الدراسات السكانية والتجارب السريرية التي تركز على مسار البروتين الدهني / الشعيرات الدموية الدماغية المؤدية إلى مرض الألزهايمر. من بين الاكتشافات التي توصلت إليها الدراسة، أن الأحماض الدهنية المشبعة تعزز إنتاج وإفراز مركبات البروتين الدهني، وبالتالي فإن اتباع نظام غذائي صحي للقلب يحتوي على مستويات متواضعة من الدهون المشبعة قد يكون مفيدا. بناء على هذه النتائج، تم إطلاق أول دراسة دوائية للتحقيق على وجه التحديد في ما إذا كان تنظيم وفرة الدم في مجمعات البروتين الدهني يدعم الذاكرة لدى مرضى الألزهايمر.

وأشار مامو إلى أن اضطرابات الشعيرات الدموية في الدماغ هي أول مؤشر على مرض الألزهايمر، يسبقها سنوات عديدة من التدهور المعرفي. وأن تحديد أسباب تلف الشعيرات الدموية ومنع حدوث ذلك بشكل نظري يمكن أن يكون له تأثير كبير على ظهور مرض الألزهايمر وتطوره. وأضاف: «إيجاد تقنيات قوية لقياس وفرة مجمعات البروتين الدهني بدقة لفهم المخاطر بشكل أفضل وتأثير التدخلات المحتملة في تقليل هذا الخطر، يمثل تحديا، لكنه بالتأكيد ليس مستحيلاً».

ثمّة خطوات يمكن أن يتخذها كبار السن تحدّ من إصابتهم بالألزهايمر

حدد الباحثون مسار الدم إلى الدماغ المحتمل الذي يمكن أن يتخذها كبار السن لتحسين مرض الألزهايمر (Getty)

رصد

السينما الهندية والنقد... برامج باهتة وقراءات انطباعية

اشرف الحساني

تعيش السينما الهندية هذه الأيام انتكاسة تجارية حقيقية بسبب كورونا: تقلّص إنتاجها السينمائي السنوي، الذي جعلها، لأعوام طويلة سابقة، تتربّع عالمياً على عرش الفنّ السابع، من حيث الكمّ؛ وهشاشة الأفلام الجديدة وضحالتها، تلك التي تُعرض حالياً على مواقع ومنصّات.

الرغبة في البحث عن الجديد حاضرة منذ عام، لكنّ الاجتهاد غير مُوفّق البتّة. كوارث جمالية، وفضائح سينمائية، تستند في مُجملها إلى الترفيه والاستسهال، وتقوم على نوع من الكليشيهات البصرية، المُستندة إلى تأكيد البطولات، وتمديد البكائيات، واستعراض أجساد الممثّلات. السينما الهندية، رغم مظاهر الألم الذي المّ بها في الأشهر الماضية بسبب كورونا، لا تزال تُؤمن بسذاجة، باهمية الأبطال في حياتها المعاصرة؛ والمعاناة التي أصابت الاجتماع الهندي، في الفترة نفسها، لم يعُد الخيال نفسه يقوى على استيعابها، أو على تصديق مجاز الصورة واستعارتها، أمام صُوَر مختلفة للموت، الذي يفتك بحياة الهنود. المدن الهندية تحوّلت إلى مقابر، والجرح غائر في أجساد الناس، لكنّ السينما لا تنتبه، لانشغالها بالحبّ والبطولات، ما أنتج أفلاماً أكثر انفصاماً وازدواجية بين ما عاشه المجتمع الهندي، منذ تفشّي كورونا، والواقع المُتخيّل، الذي تُحاول السينما تقديمه في حلّة بصريّة أكثر تنميطاً ورداءة.

بقدر ما يُفسّر هذا كلّه هشاشة النصّ السينمائي الجديد، يدقّ، في الوقت نفسه، ناقوس الخطر، بشكل مُضمر، بخصوص دور الناقد في السينما الهندية، وبما إذا كانت عشرات البرامج الترفيهية، المُخصّصة للسينما في التلفزيون الهندي، قادرة على امتصاص مظاهر التعفّن، التي بدأت تُخيّم على الأفلام الهندية. فالناقد يلعب دوراً كبيراً في تغذية الإعلام السينمائي، ويُوجّهه إلى مواطن القوّة والضعف، بحكم خبرته الفنيّة، وتسلّحه بمفاهيم ومعارف ونظريات، تُساعده على إضاءة المُعتّم في الفيلم، والكشف عن خفايا وأسرار، تجعله ناجحاً وقادراً على التأثير في الوسط الفني الذي يظهر فيه. بهذا المعنى، يغدو النقد عملية عضوية في الإنتاج السينمائي، لا باعتباره أداة إعلامية تُقرّب المُشاهد من الفيلم، وتُقدّم له أخباراً ومعلومات عنه، بل بوصفه وسيطاً فكرياً، يحفر في أنماط الصورة الفنيّة، ومدى تشابكها جمالياً مع الواقع الهندي، سياسة واجتماعاً. النقد قادرٌ على تخليص السينما الهندية من ابتذالها، بفضل مقالات ونقاشات مع مخرجين وكتّاب سيناريو، تتداول أزمة الفيلم الهندي بعد كورونا.

طبعاً، لا علاقة للأزمة التي يعيشها النقد الهندي، مؤخّراً، بما آلت إليه الأمور بسبب الوباء. ففترة الحجر، وما تبعها من صمت وهدوء، قادرة على إخراج الناقد السينمائي من ضوضاء المُشاهدة إلى صمت القراءة، والتفكير في سياقات ومفاهيم وأفلام ومصطلحات خاصّة بالسينما الهندية. رغم هذا، تبقى السينما الهندية أكثر السينمات في العالم تملّكاً لإعلام خاص بالسينما ومُنجزاتها، لوجود كمٍّ مُن الصحف والمجلّات والبرامج الفنيّة، المعنية يومياً بالسينما الهندية، التي تُعرّف بها، بمقالات ودراسات ومقابلات ودردشات، لا سيما في الإعلام المرئي، الذي تُخصّص له الدولة دعماً سنوياً كبيراً.

النقد قادرٌ على تخليص السينما الهندية من ابتذالها

ولأنّ عائدات هذه البرامج السينمائية أكبر بكثير من الدعم الذي تحصل عليه البرامج نفسها، لكنّ البرامج المذكورة، عموماً، باهتة على مستوى طرح تصوّرات مهمّة، وقضايا مركزية في السينما الهندية وصناعتها، إذْ تغلب عليها الثرثرة والنميمة والجمال والاستعراض الجسدي والتدريب الإنشادي، لأنّ الضيوف النجوم غير قادرين على نقد ما يحدث فيها، خوفاً من أن ينعكس ذلك سلباً على عملهم السينمائي، فيتباهون بأجسادهم وملابسهم وأشكالهم، وهم يتحدّثون عن التصوير وجماليّات بعض المشاهد بشكل سطحي، يدعو إلى السخرية. مع ذلك، تُحقّق هذه البرامج نسبة عالية من المشاهدات، ما يجعل نسخها تُدعَم وتُنتج مجدداً سنوياً. أحياناً، يتمّ تغيير مُقدّم/ مُقدّمة البرنامج، وإضفاء نوع من تجديد وزينة في بلاتوهات التصوير واكسسوارات الحلقة، من دون تغيير الضيوف النجوم، باستثناء ملابسهم وأشكالهم. كلّ شيء حاضر في هذه البرامج الفنيّة باستثناء السينما، إذْ يُصبح النقد مجرّد انطباعات من قبيل: هائل، مذهل، جيد.

نيف السينما الهندية أكثر السينمات في العالم تملّكاً لإعلام خاص بالسينما (Getty)

دراما

فنانون في انتظار رمضان 2022

تعود مجموعة من الفنانات والفنانين المصريين للظهور مجدداً في أعمال درامية ستُعرض في الموسم الرمضاني المقبل

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

استقر عدد من الفنانين بشكل نهائي على الأعمال التلفزيونية المقرر أن يقدموها في سباق الماراثون الدرامي في شهر رمضان 2022. وبعدما غابت عن الظهور في أي من مسلسلات رمضان الماضي، ستحضر الممثلة ياسمين صبري العام القادم، من خلال مسلسل «حلم ليال»، تأليف السيناريست محمد عبد المعطي، في ثاني تعاون لهما معاً، بعدما قدما منذ عامين مسلسل «حكايتي». وحتى الآن لم يتم الاستقرار على باقي الأبطال المشاركين في المسلسل. وقرر المغني حمادة هلال، تقديم جزء ثان من مسلسل «الداح» الذي عرض منه الجزء الأول في شهر رمضان الماضي، وحقق نجاحا كبيرا، ومن المقرر أن يتغير اسمه إلى «الداح: حرب الشياطين». شارك في بطولة العمل، بجوار هلال، كل من الفنانين أحمد بدير ونسرين طافش وخالد سرحان. القصة من تأليف أمين جمال، وشريف يسري، ووليد أبو المجد، وإخراج أحمد سمير فرج.

وبمجرد انتهاء الجزء الثاني من مسلسل «الاختيار»، تم الإعلان عن عرض جزء ثالث في شهر رمضان، ولم يتم تحديد بطل الجزء الجديد. وانتشرت فقط أنباء تشير إلى أن الفنان أحمد السقا، سيكون هو البطل، بعدما قام ببطولة الجزء الأول من العمل الفنان أمير كرارة، وقدم الجزء الثاني الممثلون كريم عبد العزيز، وأحمد مكي. العمل من تأليف وإخراج بيتر ميمي، وهو المسلسل الذي تعرض لانتقادات متعددة، بسبب تبنيه الرواية الأمنية المغلوطة، حول أحداث ثورة يناير، ثم الانقلاب العسكري، ومذبحة فض الاعتصام بميداني رابعة العدوية، والنهضة.

وبعد النجاح الكبير الذي حققته من خلال مسلسل «لعبة نيوتن»، قررت الفنانة منى زكي خوض السباق الدرامي لشهر رمضان القادم، وذلك من خلال مسلسل من تأليف مريم ناعوم، وإخراج كريم الشناوي، وجاري حاليا كتابة الحلقات الأولى منه. وتقدم الفنانة يسرا مسلسلاً في شهر رمضان القادم لم يتم الإعلان عن أي من تفاصيله حالياً سوى أنه من تأليف هالة خليل.

من جهته، تعاقد الممثل أمير كرارة على تقديم مسلسل مع المؤلف باهر دويدار وإخراج أحمد نادر جلال، وسيتم قريبا عقد جلسات عمل بين القائمين على المسلسل، ومن ثم الإعلان عن تفاصيله. وبعد مطالبات الجمهور الذي تابع الجزء الأول من مسلسل «ملوك الجدعنة»، الذي عرض في شهر رمضان الماضي، تعاقد عمرو سعد، ومصطفى شعبان، على تقديم جزء ثان. المسلسل شارك في بطولته بجوار عمرو ومصطفى، كل من رانيا يوسف، والراحلة دلال عبد العزيز، وياسمين رئيس، وعمرو عبد الجليل، والعمل سيناريو وحوار عبير سليمان وأمين جمال، إخراج أحمد خالد موسى. كما يقدم أحمد مكي الجزء السادس من مسلسل «الكبير أوي»، الذي سبق وحققت كافة أجزائه نجاحاً كبيراً، وشارك في بطولة أول ثلاثة أجزاء منه الفنانة دنيا سمير غانم وتغيبت عن الجزء الرابع، ولم يتم الكشف حتى الآن إن كانت ستشارك في الجزء الجديد من العمل أم ستواصل غيابها إثر رحيل والديها الفنانين سمير غانم ودلال عبد العزيز، كما أنها أيضا حتى الآن لم تكشف إن كانت ستستكمل تصوير مسلسل «عالم موازي» الذي كانت قد بدأت تصويره للعرض في شهر رمضان الماضي أم لا.

تخوض منى زكي السباق الدرامي في عمل جديد (Getty)